بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ العزيز . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شيخنا الغالي . بعد السؤال عن صحتكم وصحة الاخوة معكم ، نسأل الله تعالى ان يحفظ الجميع .

نود أن نسجل بعض الملاحظات على قضية (جيش المجاهدين) في منطقة (عربه جبور) من قاطع (جنوب بغداد) والتي تناولتها أخيراً وسائل الإعلام بصورة مشوهة . فكان لابد من البيان لإزالة اللبس وتوضيح الموقف ، وعلى النحو التالي .

شيخي العزيز .

عرضت وكالات الانباء والفضائيات في مساء يوم الاحد الموافق ٢٦/ربيع الثاني ١٤٢٨هـ خبراً مفاده : مقتل ١٢ اثنا عشر قيادياً من اسمتهم (جبهة الجهاد والاصلاح العراقي) والتي تضم كلاً من : (الجيش الاسلامي ، وانصار السنة ، وجيش المجاهدين) وذلك على يد من سمتهم بـ (القاعدة) . وجرى خلال البيان إتهام (دولة العراق الاسلامية) بالاستخفاف بدماء من سمتهم : الباذلين انفسهم ودماءهم ، والمرابطين على ثغور الجهاد ... إلى آخر ما ورد من المغالطات ، التي جاء بها البيان .

ونود هنا أن ننبه على بعض تلك المغالطات الواردة ، والصورة المعكوسة والمقلوبة التي حاولت بعض الاطراف المغرضة بثها من خلال ذلك البيان . وعلى النحو التالي :

اولاً : ان ما جرى لم يكن كميناً كما حاول البيان تصويره ، ولا هو محاولة غدر مجتزأة عما قبلها . وانما هو حلقة متقدمة ونتيجة طبيعية لتصرفات هذه الزمرة الباغية على المحاربة للمجاهدين .

فقد سبق لهذه الزمرة أن ارتكبت افدح الجرائم والفضائع في حق أفراد (دولة العراق الاسلامية) وكذلك عموم المسلمين في المنطقة .

ولأجل اعطاء صورة أولية عن الموضوع سأذكر الآتي :

نشأت هذه الجماعة في المنطقة في وقت متأخر من انطلاقة الجهاد وكان سبب نشوءها ومكانه ولازال محل ريبة وتساؤل !!

فقد نشأت هذه الجماعة في وسط من الاشخاص المريبين والمثيرين للشكوك والتساؤل خصوصاً اذا علمنا انه قد قُتل منهم على حساب العمالة للمحتل قرابة (٦٢) فرد ما بين (جاسوس او مترجم او منخرط في تشكيلات الجيش والشرطة ونحو ذلك) فضلاً عمن فرّوا من المنطقة .

فكان نشوء هذه الجماعة وفي هذه الظروف محل نظر .

اما من ناحية نوع الافراد الذين ينضمون إليها فغالب افرادها هم من المنخرطين في هذه الوظائف سابقاً (اعني وظائف الدولة المرتدة) بل إن هذا الامر لا يقتصر على الافراد وانما يشمل حتى القيادات والكوادر ويكفي ان تعلموا أن اشهر قادتها في المنطقة والذي قُتل

قبل فترة على يد رجينة رافض من المجلس الاعلى اثناء المساومة عليه !! اقول ان هذا القيادي كان ولازال يعرف عند الناس باسم (عباس مجاري) لأنه كان يعمل في مشاريع المجاري والطمر الصحي الذي تديره قوات الاحتلال. وما يقال عن قياديها يقال عن افرادها وكذلك بشكل اوسع.

ثانياً: بعد هذا التفصيل في شأن هذه الجماعة سأذكر لكم موجزاً مجملاً وسريعاً عن تطور هذه القضية وافرازاتها.

بدأت المشكلة مع هذه الزمرة في مرحلة سابقة تزيد على السنة. ومنشأ الازمة في حينها. أن احد افراد (التنظيم) في ذلك الحين قد قتل على يد ٤ من المسلحين العائدين للحزب الانتهازي في المنطقة. ولما حاولنا معاقبة الجناة امتنعوا عن التسليم والانصياع لأمر المحكمة وحملوا السلاح بمعاونة ومساندة الامريكان على الجماعة واصطفت هذه الزمرة في جانبهم وحملت السلاح معهم وبدأت باعتقال بعض الاخوة واطلقت الرصاص على عدد منهم، ونصبت السيطرات امام دورياتنا. وكانت هذه اول مشاركة علنية لهم ومواجهة مسلحة ولم تتوقف الى حين خضوع عوائل القتلة الى قرار المحكمة الذي قضى بهدر دم القتلة وعدم جواز المطالبة بهم، ويحظر العمل في الحزب الانتهازي.

- ثم وبعد فترة فوجئنا بظهور تنظيم مسلح جديد باسم (كتائب صلاح الدين) يجمع في تشكيلاته غالب اعضاء الحزب الانتهازي المحظور. وبدأ هذا التشكيل الجديد وبدفع وتأييد مباشر من هذه المجموعة بافتعال المشاكل والتصعيد مع افراد (دولة العراق الاسلامية) وبشكل متعمد وتصعيدي حتى افضى بالنهاية إلى قتل احد افراد (دولة العراق الاسلامية) وحصول اشتباك بين الطرفين انتهى بخضوع الكتائب بقرارات الدولة القاضية بـ ① بتسليم السلاح والسيارات العائدة لهذا التشكيل. ② عدم الانخراط في عمل عسكري مسلح أو الانضمام الى اي جماعة اخرى لا على وجه البيعة ولا على وجه النظرة مطلقاً. ③ عدم مغادرة البيوت والمنازل إلى حين انعقاد المحكمة والبت في امرهم ④ اعلان البراءة من هذا التشكيل ومن موالاة اي جهة معادية للدولة الاسلامية. وانتهت الازمة عند هذا الحد.

الذي يعنينا هنا. هو موقف (جيش المجاهدين) موضوع هذا التقرير. فقد قام في هذه الفترة بحشد مسلحيه والاصطفاف ثانية مع الكتائب ونصب السيطرات واطلاق الرصاص في وجه الاخوة وسائر الاعمال المعادية بما فيها الاشتباك المباشر.

- ثم وبعد مضي فترة أخرى فوجئنا بأن جيش المجاهدين قد خرق الاتفاق المبرم

←

والموقع عليه من قبل سائر الاطراف بأن عقد بينه وبين (كتائب صلاح الدين) اتفاقية مناصرة، وتوحيد عمل مع أن هذا يخل بأصل الاتفاق ويجعله لاغياً.

ولم يكتف بذلك بل اخذ يحشد الناس على (الدولة الاسلامية) ويكثف اتصالاته مع رموز الدولة الكفرية والحزب الانهزامي مثل (عمر الجبوري، مستشار طارق الهاشمي) والذي زار بدوره مقر القوات الامريكية ونسق معهم العمل لضرب مفارز (دولة العراق الاسلامية) وهذه الاحداث موثقة بشهادات الشهود وبالوثائق.

- ثم وبعد هذه المرحلة استمر ما يعرف بـ (جيش المجاهدين) بالتعاون والتنسيق مع (كتائب صلاح الدين) بوضع العراقيل وافتعال الازمات الكثيرة مع الدولة بما لا يتسع المقام بذكره، وهو موثق ومسجل ضمن محاضر المحكمة. وكفاً لاذاهم رأت الامارة عقد صلح معهم والتغاضي عن جميع القضايا المتعلقة، وكذلك حصل. إلى أن قتل احد قياديهم المدعو (ابو ايوب). فبدءوا على اثره بهجوم مسلح على جميع مفارز الدولة الاسلامية وقد فنصبوا السيطرات واطلقوا الرصاص على مقاتلي الدولة، واعتقلوا مجموعة من افراد الدولة الاسلامية وعرضوهم الى اشد التنكيل والتعذيب، وفشلت كل محاولات التهدئة وفض النزاع واطلاق الاسرى التي سعت لها الدولة وبعض الاطراف الاخرى. إلا بعد أن حدث اصطدام مباشر نتج عنه مقتل احد افرادهم. ثم ومن خلال تدخل بعض الاطراف ووجهاء عشيرتهم اتفقنا على فض النزاع والجلوس والخضوع لقرارات المحكمة الشرعية للدولة الاسلامية حصراً في شروط اخرى سنرسل لكم طياً نسخة منها.

فاتني ان اذكر انه وقبل مقتل ابو ايوب وحينما دعت امارتنا المباركة الى ترك الاحتراب معهم وفض النزاع. عقدت جلسة ضمت فضلاً عن الطرفين اعني (الدولة وجيش المجاهدين) حضرها فضلاً عن هؤلاء ممثلين عن كل من قيادات الجيش الاسلامي، وكتائب ثورة العشرين. وقد أقر قياديو ما يعرف بـ (جيش المجاهدين) في تلك الجلسة بأنهم: قد اعطوا الاوامر الى افرادهم بقتل وتصفية افراد (التنظيم) ويقصدون به (القاعدة) في سائر مناطق عرب جبور، وهورية، واللطيفية، ومنطقة الـ ١٣٧ ومن دون النظر الى كونهم طرفاً في القضية ام لا. وقد شهد على كلامه هذا جمع من الناس منهم بعض قياديي الجيش الاسلامي وثورة العشرين والذين هم جزء من جبهة (الجهاد والصلاح) كما يسمونها ثم كرر هذا الكلام بعده ثلاثة اخرون من قيادتهم في الجلسة نفسها. وبشهادة من تقدم.

وعوداً على ما بدأته للتسلسل السابق للاحداث اقول: ان وجهائهم قد وافقوا على الخضوع لقرارات المحكمة الشرعية والتزموا امامي بالتخلي عنهم اذا لم يلتزموا بالقرارات من جهتهم. وحصل ذلك فعلاً. (وجميع ذلك موثق ومدون في محاضر المحكمة) فقد قاموا بتهديد بعض افراد الدولة جهاراً امام الناس ثم استهدفوا سيارته بعبوة كانوا قد وضعوها تحت مقعده مما أدى ذلك الى مقتله واصابة اثنين اخرين

←

كانا معه في السيارة وجميعهم من افراد الدولة.
وقد توقفنا من جانبنا عن التصعيد وانتظرنا نظر المحكمة في القضية.
ثم وفي احدى جلسات المحكمة المزمع عقدها، فوجئنا بتسلل ثلاثة من عناصرهم الى المسجد الذي كان مهيأ للجلسة، وقاموا بتفخيخ المسجد بقصد استهداف القاضي الشرعي للدولة، وقد اعترفوا بذلك. ثم قام رتل من السيارات العائدة لمفارزهم الامنية بالهجوم على ~~[illegible]~~ مفارز الدولة وعند التصدي لهم قتل منهم هذا العدد الذي ذكره البيان. فالاصل فيه انه ليس كميناً كما حالوا تصويره، وكذلك لم تكن الدولة هي التي استهدفتهم بالهجوم بل كان ذلك رداً على كل ما تقدم.
~~ولد~~ وقد قام الكثير من عشيرتهم وافراد جماعتهم بالتبرؤ منهم ببراءات خطية مدونة لدينا ومصورة وسنرسل لكم نسخاً منها على القرص المدمج ولا سيما براءة المفاوض (ابو سعدي) احد وجهاءهم والمتحدث باسمهم في المفاوضات. فقد اعلن براءته منهم بعد عجزه عن جمعهم، واخضاعهم للمقررات المحكمة الشرعية.
ولذا اقتضى التنويه، مع خالص الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تلميذك الفقير د. ابو غفران
٢٦/ ربيع الثاني/ ١٤٢٤هـ

تقرير عن موقف
عرب جبور
مشكلة جيش المجاهدين
أربع الاضلاع ورفعها للامارة
كاتبها الدكتور